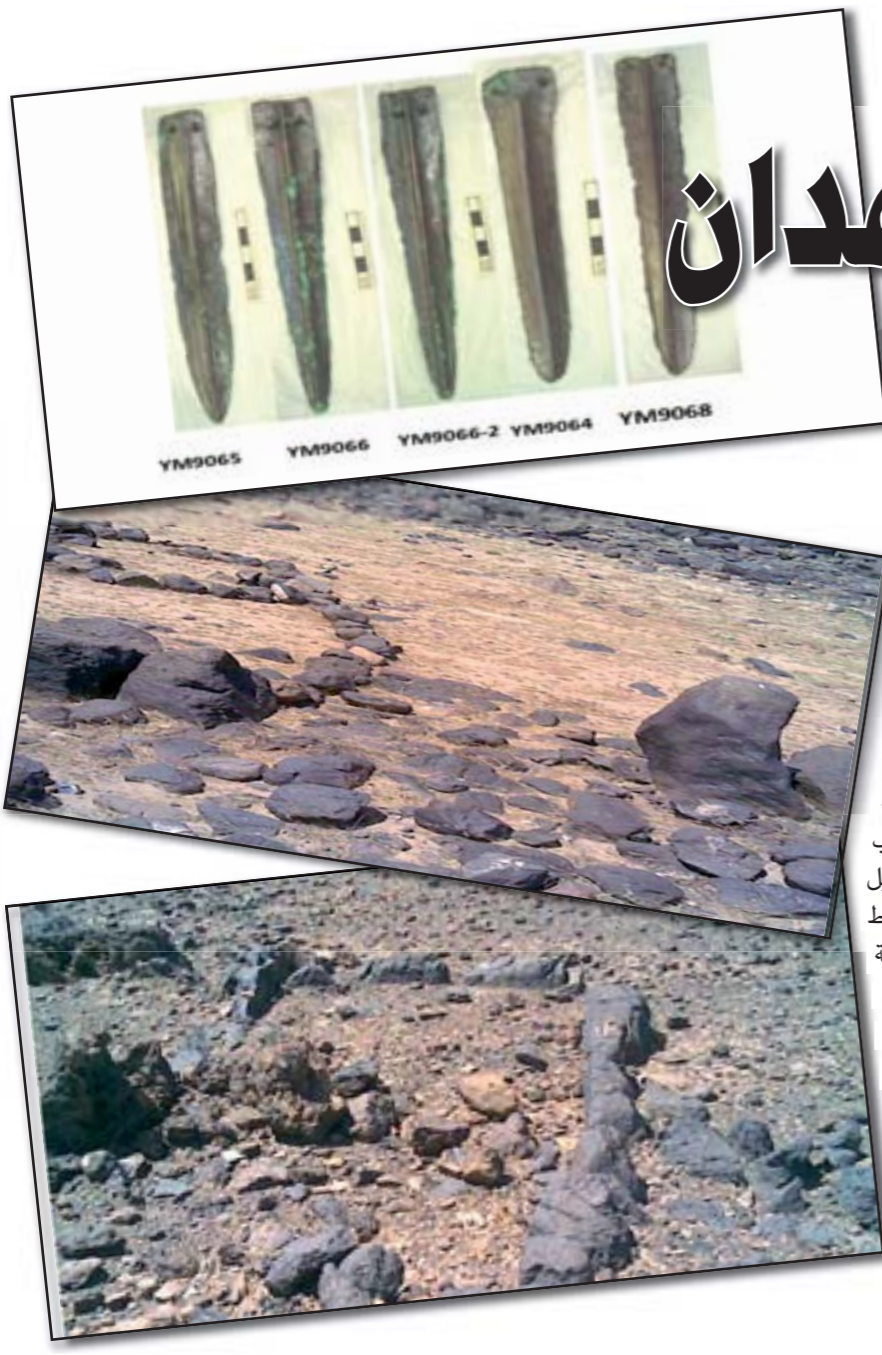


توثيق 14 موقعا في المعافر

# اكتشاف 20 موقعا أثريا بحضور همدان



تم دراستها وتوثيقها لمعرفة هوية الموقع ومحاولة لتحديد الفترة الزمنية التي تنتمي إليها المواقع، كما أن هذه المواقع تبرز ملامحها السطحية والتي تمثل أساسيات وبقايا جدران لمباني ومنشآت معمارية، إلا أنه تم العثور على بعض هذه المواقع الأثرية وقد دمرت أو دمر جزء منها، وذلك بسبب قيام بعض المشاريع التنموية العامة وبعض إصلاحات المشاريع الخاصة بسكان المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المواقع قد نكرت عند الهمداني بصفة جزيرة العرب منها حبل الربيعة، وقد تم تصحيح الاسم إلى حبل الريدة كما يطلق عليها أبناء المنطقة.

وعن أهمية هذه المواقع المكتشفة والتي بعضها مكتشف لأول مرة بسلط الضوء على الدور التاريخي الاستيطاني في قاع جزيرة والذي يمتد على مساحة كبيرة جدا يرى بعض المتخصصين في الآثار بأنه سوف يمدنا بمواقع مهمة عن الاستيطان بالمنطقة في فترة عصور قبل التاريخ وأيضا وجود مواقع قديمة تاريخية لفترة نماذج اليمن القديم، حيث وهذه المواقع تقع على طريق التجارة البري الذي يربط موانئ التي تزخر بها اليمن.

مستوطنات صغيرة مكونة من غرفة واحدة عادة تبنى على شكل مساكن مكونة من غرف تخطيطها الهندسي دائري الشكل جدرانها مبنية من أحجار مقطوعة وهذا النوع الأول يعد الأقدم والأكثر بدائية إذا أنه مكون من مسكن واحد فردي مستقل بنيت بشكل منفرد تخطيطها الهندسي دائري الشكل بنيت من صف واحد من الأحجار البارلتية متوسطة الحجم غير مقطوعة طبعا تنتشر بكثرة في المكان.

فيما توصلت دراسة عن المسح الأثري لجزء من الجانب الجنوبي الشرقي للمعافر قديما للدكتور عبدالحكيم شايخ أستاذ الآثار والأنثروبولوجيا عن توثيقه ١٤ موقعا أثريا باستخدام المنهج العلمي الذي يقوم بتوثيق الموقع بالرسم والتصوير ورفع المنشآت المعمارية ورفع ملتقطات أثرية مع توصيف للمواقع وتحديد الموقع على الخارطة وارتفاعه عن سطح البحر باستخدام جهاز GPS وعمل استمارات خاصة لكل موقع وعمل خارطة تضم جميع المواقع التي تم اكتشافها ومسحها بتقنيات تاريخها ما بين برونزي وقديم وإسلامي تم العثور على بعض هذه المواقع على ملتقطات سطحية هما شقف فخارية وأدوات حجرية

الثورة / عادل المدان

كشفت دراسة أثرية عن وجود ما يزيد عن ٢٠ موقعا أثريا في منطقة حضور همدان وبني مطر، وأوضحت الدراسة التي قدمت في الحلقة النقاشية التي نظمتها أسس الهيئة العامة للآثار والمتاحف أن هذه المستوطنات تقع في أماكن استراتيجية معظمها يقع على روابي ترتفع قليلا عن الأرض المحيطة بها. وأضافت الدراسة المعنوية (مستوطنات العصر البرونزي في منطقة حضور همدان- وبني مطر) للباحث ماهر عبدالله دبان الوجهة أن المستوطنات تقع في أماكن معزولة تقع على منحدرات المرتفعات الجبلية، وأن معظم ما تم الكشف عنه مستوطنات صغيرة مكونة من غرف تخطيطها هندسي دائرية وأخرى بيضاوية الشكل بنيت جدرانها من حجارة بارلتية غير مقطوعة منتشرة على السطح بكثرة.

وأردفت الدراسة أن المواقع المكتشفة تنقسم إلى أربعة أنواع، يأتي في مقدمتها المواقع السكنية والتي تشمل المخلقات السكنية التي لا تزال كثير من ملامحها المعمارية بادية للعيان على الرغم من الأنشطة البشرية الحاصلة اليوم، فهناك

تعد أهم المناطق السياحية بمحافظة الحديدة

# مديرية بيت الفقيه إرث حضاري خارج نطاق الاهتمام



**مديرية بيت الفقيه واحدة من أشهر وأهم مدن محافظة الحديدة بماضيها الحضاري والتاريخي والأثري والسياحي الذي تتمتع به هذه المديرية التي تقع في الجهة الجنوبية الشرقي لمحافظة الحديدة على بعد 45 كيلومترا وهي من المديرية ذات المساحة الشاسعة ومن حيث عدد سكانها وأبنيتها الشاهقة والقديمة التي تم بناؤها على النمط المعماري السائد في لمناطق السهلية الساحلية من خلال استخدام المواد المحلية في البناء كالباجور والنورة البيضاء التي لازالت شاهد عيان على ذلك النمط البنائي الرائع فواجهات منازلها وبوابات مزخرفة بأشكال هندسية ونباتية في غاية الروعة الجمال الذي يسلب قلوب وأفئدة عشاق فن الزخرفة التهامية الجذابة .**

كتبا يحي كرد

والكتابات وثلاثة قبور أوسطهم قبر للفقيه بن عجيل والقبر الثاني للفقيه أحمد بن موسى المشرع والقبر الثالث للأمير أحمد بن عامر بن السلطان الملك عبد الوهاب بن داوود بن طاهر المتوفي سنة ٨٨٤ هجرية إثر سقوطه من على جواده في منطقة عيس ودفن بجواره الفقيه الصالح بن عجيل مؤسس مدينة بيت الفقيه

وقد هدم الضريح أثناء دخول جيش ولي العهد الأمير سيف الإسلام بن يحي حميد الدين بعد انتصاره قبيلة الزرائق عام ١٣٤٩ هجرية فأعاد بناؤه الأهالي بهيئته وشكله السابق .

قلعة بيت الفقيه

أما قلعة بيت الفقيه التي تعد من أكبر القلاع التاريخية في محافظة الحديدة التي يعود تاريخ تأسيسها إلى الدولة العثمانية الأولى في اليمن في سنة ١٠٤٥ - ٩٤٦

للجامع منارته العالية التي أضافها الوالي العثماني القائم مقام محمود باشا وعرفت بالإضافة الزائفة التي يبلغ طولها ٣٠ مترا وتبلغ مساحة الجامع مع توسعته ١٥٠ مترا طولاً وحوالي ٥٥ مترا عرضاً ويتكون من المحراب .. ومقدمة الفناء وصحن وثلاثة أروقة الرواق الشرقي والرواق الغربي ورواق المؤخرة وله ثمان قباب وبركة للوضوء و٢٨ عموداً وثمانية أبواب كما يوجد في الجامع مكتبة خطية ومطبوعة تضم العديد من الكتب والمخطوطات النفيسة .

ضريح بن عجيل

كما يوجد في مديرية بيت الفقيه العديد من الأضرحة والمزارات التاريخية منها ضريح بن عجيل الواقع في قرية التربة التابعة لمديرية بيت الفقيه وهو عبارة عن قبة مبنية من الباجور والقضاض والحص وداخل القبة تابوت خشبي مزخرف بالنقوش

تاريخ تاسيسها

يعود تاريخ تأسيس مديرية بيت الفقيه إلى منتصف القرن السابع الهجري على كُتبان وتلال رميلة مليئة بالأشجار السول الشوكية وسميت مديرية بيت الفقيه نسبة إلى مؤسسها الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل الفقيه وأصبحت منذ تأسيسها تشتهر ببنت الفقيه وهي عاصمة قبيلة الزرائق ومركزهم الروحي والاقتصادي والثقافي .

موقعها

وتقع مديرية بيت الفقيه في الجهة الشرقية الجنوبية للمحافظة وتتوسط طريق الحديدة تعز تحدها محافظة ريمة من الشرق ومديرية زبيد ومدينة الحسينية من الجنوب والبحر الأحمر من الغرب ومديرية المنصورية والدرهمي من الشمال الشرقي والغربي وقد اكتسبها موقعها الساحلي والسهلي وحدها الجبلية أهمية اقتصادية وتاريخية كبيرة كونها كانت مركزا رئيسيا ولازالت كذلك لتجمع البن من المرتفعات الجبلية المجاورة لها كجبال محافظة ريمة وجبال مديرية برع الشاهقة وإعداده وتجهيزه فيها تمهيدا لتوزيعه على مواني المحافظة لتصديره مثل الخا والغارة وغليفة والحديدة والصليف .

أهم مواقعها التاريخية والأثرية

ومن أهم مواقعها التاريخية والأثرية الجامع الكبير الذي يقع في حارة الصليفيين بمديرية بيت الفقيه ويعود تاريخ بنائه إلى منتصف القرن السابع الهجري على يد الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل كما يقول المؤرخون وأعيد بناؤه ٧١٨ هجرية الموافق ١٣١٨ ميلادي

وفي أوائل القرن العاشر أعيد بناؤه في عصر الدولة الطاهرية بأمر من السلطان الملك عامر بن عبد الوهاب وفي عام ٩٢٣ هجرية قام بتجديده الأمير محمد بن محمد الظفاري كما تمت توسعته في عام ١١١٥ هجرية الموافق ١٧٠٣ ميلادية على نفقة امرأة وفي حملة العثمانيين على الأخيرة بنيت

الفخارية واليدوية والحياكة والنسيج والمغازل التي تشتهر بها مديرية بيت الفقيه وغيرها من المنتجات التي كانت لا توجد إلا في سوق مديرية بيت الفقيه الذي لازال قائما إلى اليوم وهو نسخة من سوق باب اليمن بصنعاء من حيث تصميمه وأبنيته وأجنته وأقسامه ومساحته.

ساحل منطقة الجاح

كما تعد منطقة الجاح الساحلية التابعة لمديرية بيت الفقيه من أجمل الشواطئ اليمنية الصافية من الملوثات المدنية وتمتاز بكثافة رمالها الناعمة والتظفية وأشجار نخيلها الباسقة وهوائها النقي من الأتربة وأذخنة آليات المدن وهي تقع في الجهة الغربية من مديرية بيت الفقيه على بعد ٥٨ كيلو مترا وتشتهر منطقة الجاح بالزراعة وخاصة النخيل وإنتاج التمور المتنوعة منها المناصيف والرطب والخضري وهي مصب لوادي رماع الذي يقسم الجاح إلى قسمين القسم الأول الأعلى والأسفل وتعرض الجاح في عهد الدولة الطاهرية في سنة ٩٢٣-٨٥٨ هجرية إلى حرق نخيله ثم استصلحت أراضيها فيما بعد وزرعت نخيلا التي يقدر عددها حاليا بأكثر من مليون نخلة منتجة تسير تحت ظلها أكثر من ٨ كيلو مترا ويقام في أغسطس من كل عام وقبل انتهاء جني التمور احتفالات مهرجان شعبية كبيرة يتخللها الرقصات الشعبية التي تشتهر بها المنطقة وسباقات العدو أو الوثب والقفز من فوق الجمال وغيرها من الفعاليات الفرائحية بالتمور .

مترا محاط بالمباني المسقوفة ولها بوابتين البوابة الرئيسية للقلعة مستديرة وتقع في الركن الرئيسي للقلعة وبها إسبليل للخيل وعنبر واسع للجنود في الطابق الأرضي ومسجد لأداء الصلوات ومازل قائما حتى اليوم في القلعة بحالة سيئة ويرتاد قلعة بيت الفقيه مئات السياح من مختلف الجنسيات والبلدان سنويا أثناء زيارتهم لمديرية بيت الفقيه وسوقها القديم إلا أن القلعة بحاجة ماسة إلى ترميم سريع قبل سقوطها واندثارها التي بالفعل بدأت أجزاء أبنيتها بالسقوط .

سوق بيت الفقيه العالمي

كذلك يوجد في مديرية بيت الفقيه سوق شعبي قديم يكون موعده يوم الجمعة من كل أسبوع وهو يعد من أكبر الأسواق القديمة في محافظة الحديدة وأجملها على الإطلاق تم تأسيسه في منتصف القرن السابع عشر ميلادي كأحد أهم الأسواق العالمية لشراء البن اليمني الشهير وكان يقام مرتين في العام يأتيون إليه المستوفين من مختلف مناطق البلاد والعالم منها على سبيل المثال من سوريا ومصر والمغرب وتركيا وإيران والهند وباكستان وإفريقيا والعديد من الدول الأوروبية في ذلك الوقت حيث يتم فيه تسويق كافة المنتجات اليمنية مثل البن اليمني المشهور بجودته العالمية وبقية المحاصيل الزراعية الأخرى بأنواعها والمواشي والعسل والسمن البلدي والاجبان المحلية الصنع والملابس المختلفة والذهب والفضة والعقيق اليمني ومعاصر زيت السمسم والمصنوعات

هجرية الموافق ١٦٢٠-١٥٢٨ ميلادية وتم بنائها عدة مرات كان آخرها أثناء الحكم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين في جماد الأول سنة ١٣٤٩ هجرية وتتكون من طابقين وهي تأخذ شكلا مستطيلا وأبعادها حوالي ٢٣ في ٥٧ مترا والقلعة هي عبارة عن أربع واجهات مبنية من الباجور ومزخرفة بالنورة البيضاء ومسقوفة بجذوع الأشجار يتوسطها فناء مكشوف أبعاده ٣٢ في ٤٧

